Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا تَـقْـبُـرونـي إنَّ قَـبْـرِي مُـحَـرَّم عـلـيـكـم ولـكـن أبـشـرِي أمَّ عـامـرِ
إذا اخْتَملَتْ رأسي وفي الرأس أكثري وغُودِرَ عـنـد الْـمُـلْـتَـقَـى ثَـمَّ سـائِـرِي
هـنـالـك لا أرجـو حـيـاةً تَـسُـرُّنِـي سجيسَ الّليالي مُبْسَلاً بالجَرَائِرِ[1]

ورد في «شرح ديوان الحماسة» تفسير البيت الأول ما خلاصته: أبشري أم عامر بأكلي إذا تركت ولم أدفن، ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطباً أصحابه وليس يريد نهيهم عن ذلك، ولكن يريد كشف حاله لهم، وبيان عاقبة أمره فيهم، ثم أقبل على الضبع، فقال: أبشري يا أم عامر بأكلي. وقال أبو هلال: أراد أن مثلي في كثرة ما نال من الناس، يصير مصيره إلى أن يقتل ويطرح للسباع تأكله ولا يدفن، لأن العدو الفاحش العداوة، يفْعل ذلك به طلباً للتشفي منه... وقيل إذا قتل ولم يقبر كان أشد على قومه وأحض لهم على طلب الثأر، فكأنه مكر بهم، وقيل يجوز أن يكون أراد أن يخالفوه، فيقبروه بإيثارهم مخالفته[2].

ثم يتابع قائلاً، إذا قتلت، وقطع رأسي وغودر جسمي، فما حاجتي إلى قبر أحيا فيه حياة أخرى، مثقلاً بجرائمي إلى الأبد؟ وفي الرأس أكثري، يريد أن الرأس وحده يرجح باقي جسمه لما يحتويه من الحواس. فهو لا يطمع بعد الموت في حياة سارة لأنه مسلّم بجرائمه، وكأنه مقرّ بالبعث.

وقيل: لما قتل الشنفري وطرح رأسه مرّ به رجل منهم فضرب جمجمة الشنفري بقدمه، فعقرت قدمه فمات منها، فتمّت به المائة[3]. وهكذا يكون قد وفى بوعده السابق لبني سلامان.

استكثر الشنفري «الأزدي» من القتل، وقد يكون ذلك الاسراف عائداً لأسباب نفسية قاهرة، مما دفعه للتصعلك واللجوء إلى القتل، بعد أن كان يعيش حياة هادئة، ولم يكن الداعي إلى هذا الاسراف، الفقر وحده، بل

---

(1) البغدادي ـ **خزانة الأدب** 2/ 18 وقارن **بشرح ديوان الحماسة** 2/ 24 **وتاريخ الادب العربي** ـ فروخ ص 103 **وبالأغاني** 21/ 182 حيث هناك إختلاف بكلمة واحدة من البيت الثالث. أول الشطر الثاني حيث ورد: سمير الليالي بدلاً عن سجيس الليالي.

(2) **شرح ديوان الحماسة / التبريزي 2/ 24.**

(3) **الأغاني** 21/ 186.